

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[164] الآيات وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرَكَ وَيَأْمُرُ بِالنَّاسِ أَنْ يُسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَنَسُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ وَيَأْمُرُ بِالنَّاسِ أَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُؤْتِيهِمُ الرِّقَّةَ لِيَكْفُرُوا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَتُصَدِّقَهُمُ الصَّدَقَاتُ الَّتِي أُتِيَ بِهَا يُوسُفُ بْنُ مَرْيَمَ إِذْ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا لِيُظَاهَرَهُمْ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ وَنَحْنُ مُنْذِرُونَ 127 وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْمَعُوا بِلَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ آبَاءٍ وَآلٍ عَلَيْهِمْ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ 128 قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ 129

التفسير في هذه الآيات يبين لنا القرآن الكريم مشهداً آخر من الحوار الذي دار بين فرعون وبين ملائه حول وضع موسى وقومه ليعتدوا في الأرض ويذرك وآلهتك). أن محتوى هذه الآيات يرتبط بفترة ما بعد المواجهة بين موسى وبين السحرة. تقول الآية في البداية: (وقال الملأ من قوم فرعون أذرك موسى وقومه ليعتدوا في الأرض ويذرك وآلهتك).